

## «سرا العماد والميرون»... مؤتمر مشترك في اليسوعية

صدى البلد

برعاية البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي ومشاركته نظم المعهد العالي للعلوم الدينيّة في جامعة القديس يوسف في بيروت، بالتعاون مع كليّة العلوم الكنسيّة في جامعة الحكمة والرابطة الكهنوتيّة في لبنان، مؤتمراً حمل عنوان: "راعوية سريّ العماد والميرون: خدمة كهنوتيّة ومسؤوليّة جماعيّة" على مدى يومين في حرم العلوم الإنسانيّة في الجامعة اليسوعيّة-طريق الشام.

### جوهر الإيمان

افتتح المؤتمر بصلاة البدء وترأسها ممثل البطريرك الماروني النائب البطريركيّ العامّ المطران حنا علوان، ثمّ قدّم الأب إدغار الهيبي مدير المعهد العالي للعلوم الدينيّة كلمات الافتتاح وألقاها كل من: الخوري دومينيك لبكي(رئيس الرابطة الكهنوتيّة في لبنان)، الخوري خليل شلفون (رئيس جامعة الحكمة)، البروفسور سليم دكاش اليسوعيّ (رئيس جامعة القديس يوسف) ألقاها عنه الأب صلاح أبو جودة اليسوعيّ، وجاء فيها: "من مهمّة العلم الجامعي، في مجال الصياغة اللاهوتيّة، التركيز على جوهر الإيمان، ضمن مسيرة العودة إلى الأصول الثابتة؛ ومنها على سبيل المثال أن لا ترتبط معموديّة الطفل أو البالغ بحياة شخصيّة خلقية تتوافق مع السريّ وحسب، بل ارتباط المعمّد بحياة شاهدة رسوليّة، تقبل



المؤتمرون في افتتاح المؤتمر

خلال عناصر الرتبة الأسراريّة، وتعزيز الإيمان بها، والسهر على العيش بموجيها". متحدثاً عن مفاعيل هذه النعمة وأولها "غفران الخطايا" و"الولادة الثانية" و"الدخول في عضويّة جسد المسيح الذي هو الكنيسة".

### اليوم الأول

وتضمن اليوم الأول طاولة مستديرة حول "الممارسة الطقسيّة بين الاحتفال الإيمانيّ والتقوى الدينيّة والظواهر الاجتماعيّة" كان منسق الجلسة المونسنيور غازي الخوري، وشارك فيها كل من السادة: مقارنة انتروبولوجيّة اجتماعيّة (رولا تلحوق)؛ مقارنة ليتورجيّة تقويّة (المطران يوسف سويف)؛ مقارنة لاهوتيّة (المطران ميشال عون). وأقيمت مشاغل حول: واقع سريّ المعموديّة والتثبيت في حياة

التضحية بشيء من الذات والأنا، لكي يَكْبُرَ المسيح في المعمّد وبالتالي في الجماعة. فتكَبُرُ إذ ذاك الجماعة عدداً وجودةً ونوعاً من أجل نشر السلام والمحبة في المجتمع الحاضر وفي العالم الأرحب".

### إدراك نعمة كل سرّ

أما الراعي فألقى كلمته ممثله النائب البطريركي العامّ المطران حنا علوان مؤكداً أن "سريّ العماد والميرون هما المدخل إلى الأسرار الخمسة الباقية، بحيث أنّها تكوّن الشعب الكهنوتي، وتؤهله للإحتفال بالليتورجيا وأسرارها. لذا، يجب النظر إلى هذين السريّين مع الأسرار الأخرى في إطار التدبير الأسراري". معدداً الأبعاد الخمسة للأسرار الكنسيّة. وتناول البطريرك هدف المؤتمر إذ قال: "يهدف هذا المؤتمر إلى إدراك نعمة كل سر ومفاعيلها من

الكنيسة المحليّة بحسب المعنيين (أهل وعرايون/كهنة ومكّرّسون/ رعية ومنظمات). بعد ذلك تمّ عرض تقارير المشاغل ومناقشتها مع الخوري روفيل زغيب والدكتورة ثريا بشعلاني. واختتم النهار بخلاصة وقرأة نقدية.

### اليوم الثاني

افتتح النهار بطاولة مستديرة حول "التحضير والاحتفال والمتابعة: عرض خبرات ونماذج عبر العالم مع التشديد على المقاييس الضرورية لابتكار مناهج ونماذج وأدوات رعيّة موافقة لحاجات الكنيسة اليوم"، وكانت منسقة الجلسة السيّدّة نبيلة عوّاد فرح وشارك فيها: أهل وعرايون (الخوري جوزف سلوم)؛ كهنة ومكّرّسون (الخوري بيار الشمالي)؛ رعيّة ومنظمات (السيّدّة نورا متى). وأقيمت مشاغل حول: العناصر التي عُرضت بغية تقييمها واقتراح بعض المقاييس التي تساهم في تركيب نماذج رعيّة جديدة. وفي فترة بعد الظهر تمّ عرض تقارير المشاغل ومناقشتها مع الخوري ريمون باسيل والشماس جورج يرق.

ثم أقيم "عرض مسكوني" شارك فيه الأب بورفير يوس جرجي (عميد معهد القديس يوحنا الدمشقيّ اللاهوتي في جامعة البلمند-الكنيسة الأرثوذكسيّة)، والقس نبيل معمر باشي (الكنيسة الإنجيليّة الوطنيّة). وفي ختام اليوم الثاني تلا التوصيات الرعيّة والأكاديميّة كل من الخوري دومينيك لبكي، والخوري إدغار الهيبي.